

المنظمة الهاشمية التي حددت منطقة عملها في معان في جنوب الاردن واوكل لها مهمة الاشتراك في تحريض العشائر ضد المقاومة وافتعال صدامات بين الطرفين ، والاتحاد الوطني الاردني ووضع له هدفان هما : اغتيال قادة المنظمات الفدائية والتصدي للعناصر الفدائية التي تتواجد في القرى الاردنية او تمر بها ، ومقاومة كل تحرك للفدائيين ضد الجيش بقوة السلاح . ومن بين هذه المنظمات ايضا المنظمة الشعبية الاردنية لمساندة الجيش وهدفها خلق هوة بين الجيش والفدائيين وقطع الطريق على تحركات الفدائيين واطلاق النار عليهم والتحريض ضدهم .

وقد قسمت الشعبة الخاصة الى عدة اقسام متخصصة هي : ١ - قسم المعلومات : ومهمته الحصول على المعلومات وجمعها وتبويبها ، ويقسم هذا القسم الى اقسام فرعية هي : قسم التنظيمات الفدائية ، وقسم القوات المسلحة والامن العام ، وقسم الاحزاب ، وقسم الامن الاقتصادي المختص بالشركات والبنوك ، وقسم الامن السياسي المختص بالبعثات الدبلوماسية والسفارات . ٢ - قسم الانذار : ويتكون من عناصر تحتل مراكز حساسة واجبها اعطاء الانذار المبكر بصدد اي اجراء داخل القوات المسلحة او في حركة المقاومة قبل حدوثه ، ويعمل هذا القسم كقناة استخبارات احتياطية في حالة مثل قسم المعلومات في اكتشاف الاجراءات المشار اليها وهي لا تزال بعد في طور الاعداد . ٣ - قسم الحرب النفسية : وواجبه دراسة كافة البيانات الصادرة عن المنظمات والمساعدة في شن الحرب النفسية على المقاومة في مجلة « الجيش » وصحيفته وركن القوات المسلحة في الاذاعة والتلفزيون ، وكذلك اصدار بيانات للرد على البيانات السياسية والعقائدية للمقاومة . بالاضافة الى كتابة شعارات تمجد الجيش والسلطة بتوقيع « اللجنة الثورية للتوعية » ، وايضا تنظيم اطلاق الشائعات وترويجها وتحريكها . ٤ - قسم التنفيذ : وواجبه القيام بالعمليات العسكرية ضد المقاومة ، ويتكون من جهاز المغاوير الذي يقود جهاز الانصار . فكل مغاور يقود عشرة من الانصار . وجهاز الانصار يقود بدوره جهاز القاعدة المسلحة بحيث يقود كل نصر عشرة من اعضاء القاعدة فيتشكل من هؤلاء جميعا التنظيم الشعبي المسلح للشعبة الخاصة .

وقد خطط لحقن هذا التنظيم الشعبي ببضعة شعارات تشكل نوعا من « البرنامج السياسي » ، وبرزت هذه الشعارات هي : أ - ان الثورة العربية الكبرى هي رائدة التحرر في العالم العربي . ب - ان النظام الملكي الهاشمي بقيادة الحسين بن طلال هو استمرار للثورة العربية الكبرى وهو المؤهل لقيادة الشعب نحو النصر في ظل الوحدة والحرية والحياة الافضل . ج - ان وحدة ضفتي الاردن هي رمز الوحدة الحقيقية ونواة الوحدة الكبرى . د - ان التنسيق بين الفدائيين والقوات المسلحة الاردنية ضرورة قصوى وان رفض المقاومة للتنسيق يلحق اضرار بالقضية .

لكن هذه الشعارات لم تكن سوى ستار يخفي الخطة الاساسية التي تهدف الى تصفية المقاومة بحجة ان التنظيمات الفدائية هي الذراع المسلح للافكار اليسارية «الهدامة» ، وان الاردن يؤمن بالنظام الاقتصادي الحر ومرتبب بمصالح هذا النظام الاقتصادي الدولية ، وان هذه المنظمات هدفها القضاء على هذا النظام واقامة الاشتراكية . وحيث ان الاشتراكية والرأسمالية لا يمكن ان تلتقيا ، كذلك لا يمكن ان تلتقي منظمات المقاومة المسلحة مع النظام الملكي الاردني القائم ، فلا بد اذا من الصدام ان عاجلا او آجلا . وبما ان افضل وسائل الدفاع هي الهجوم ، فلا بد من تنفيذ خطة هجومية تؤدي الى سحق المقاومة قبل ان يستفحل شرها ، ومن اجل ذلك يجب القيام بعمليات اشغال جانبية تبعد هذه التنظيمات عن دورها الاساسي فلا تعود متفرغة للعمل ضد اسرائيل وبذلك يهن الرباط القوي الذي يشد الجماهير الى حركة المقاومة . ومن ثم تعمل الشعبة الخاصة على افتعال صدامات وتناقضات وصراعات داخل كل منظمة من المنظمات وبين المنظمات بعضها ببعض ، في الوقت الذي تخلق فيه اجهزة الشعبة